



180578 – سبب نزول المعوذتين

السؤال

ما هو سبب نزول المعوذتين ؟ وما معنى في جف طلة تحت راعوفة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

ذكر بعض أهل التفسير أن سبب نزول المعوذتين هو قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، والقصة أصلها في الصحيحين ، لكن دون ذكر نزول المعوذتين فيها .

انظر : "أسباب النزول للواحدي" ص410 .

وقد نقل ابن كثير في تفسيره (4/918) عن الثعلبي قصة مطولة ، في سحر اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه : أن المعوذتين نزلتا في ذلك ، ثم قال :

"هكذا أورده بلا إسناد وفيه غرابة ، وفي بعضه نكارة شديدة ، ولبعضه شواهد" انتهى .

وقال السيوطي في "باب النقول" ص347 بعد إيراده لهذه القصة : "لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين ، وله شاهد بنزولهما" انتهى .

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (10/235) :

"وقد وقع في حديث ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في "الدلائل" بسند ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهم وجدوا وترًا فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت سورة الفلق والناس ، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس" انتهى .

وضعفه أيضًا في "تلخيص الحبير" (4/1348) .

ثانياً :

وأما الألفاظ المسؤول عن معناها في القصة ؛ فقال الحافظ ابن حجر رحمة الله :

"والراعوفة حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعه ، يقوم عليه المستقي ، وقد يكون في أسفل البئر ، قال أبو عبيد: هي



صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت ، يجلس عليها الذي ينْظَف البئر ، وهو حجر يوجد صلباً لا يستطيع نزعه ، فيترك ..
انتهى من "فتح الباري" (11/399) . وينظر : "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (3/577) ، "السان العربي" لابن منظور
. (9/125)

وينظر لفائدة جواب السؤال رقم [\(68814\)](#) .

والله أعلم .